

البيئة الاسرية وعلاقتها بالابعاد الاجتماعية والاخلاقية لزيارة الاربعين من

وجهة نظر طالبات الجامعة

أ. د. سعاد سبتي الشاوي

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات - جامعة بغداد

الملخص

يهدف البحث الى التعرف على حقيقة الفروق في البيئة الاسرية والابعاد الاجتماعية والاخلاقية لزيارة الاربعين من وجهة نظر طالبات الجامعة. والتعرف إلى العلاقة بين البيئة الاسرية والابعاد الاجتماعية والاخلاقية لزيارة الاربعين من وجهة نظر طالبات الجامعة. وقد تطرقت الباحثة في الدراسات النظرية الى مفهوم البيئة الاسرية ومفهوم الابعاد الاجتماعية والاخلاقية، ونبذة تاريخية عن المشي لزيارة الامام الحسين (عليه السلام)، وعرض بعض الروايات الدالة على استحباب المشي لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) للرجال والنساء. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن الارتباطي باعتباره انسب المناهج لتحقيق اهداف البحث وفرضياته.

تكون مجتمع البحث من طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات / جامعة بغداد والبالغ عددهن (٣٨٧) طالبة للمراحل الاربعة وبواقع (٩٧) طالبة للمرحلة الاولى، و(١٥٠) طالبة للمرحلة الثانية، و(٩١) طالبة للمرحلة الثالثة، و(٤٩) طالبة للمرحلة الرابعة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وقد قسموا الى (١٠٠) طالبة لعينة بناء استبيان الابعاد الاجتماعية والاخلاقية، و(١٠) طالبة لعينة التجربة الاستطلاعية و(٢٧٧) طالبة لعينة التطبيق الرئيسة لمقياس البيئة الاسرية واستبيان الابعاد الاجتماعية والاخلاقية. لقد استخدمت الباحثة مقياس البيئة الاسرية المعد من قبل (موس، ١٩٧٤) والمعرب من قبل (فتحي عبد الرحيم وحامد الفقي، ١٩٨٠)، ونظرا لعدم وجود استبيان للابعاد الاجتماعية والاخلاقية حسب علم الباحثة لذا تطلب اعداد استبيان لذلك، فقد قامت الباحثة بأعداد ه وقد اتبعت الخطوات اللازمة في ذلك.

واستنتجت الباحثة جملة من الاستنتاجات منها: لا توجد فروق حقيقية في البيئة الاسرية بين الطالبات حسب متغير المرحلة (الاولى، الثانية، الثالثة، الرابعة). ولكن توجد فروق حقيقية في الابعاد الاجتماعية والاخلاقية لزيارة الاربعين من وجهة نظر طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات بجامعة بغداد ولصالح المجموعة الثالثة، فضلا عن ذلك وجود علاقة ارتباط حقيقية بين البيئة الاسرية والابعاد الاجتماعية

والاخلاقية لزيارة الاربعةين من وجهة نظر طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات / جامعة بغداد.

وفي ضوء استنتاجات البحث توصي الباحثة بمايلي:

١. ضرورة تعزيز وحفاظ الأسرة على مستوى الرعاية الأسرية للأبناء لينمو في بيئة أسرية سليمة.
٢. ضرورة حث وحدات الإرشاد النفسي والتربوي لدى الجامعة للقيام بدور فعال في توعية الطالبات بالالتزام بالقيم الاخلاقية.
٣. ضرورة تضمين المناهج التعليمية للمراحل الدراسية المختلفة باهمية الاخلاق والقيم والالتزام بها.

The family environment and its relation to the social and moral dimensions of the Arbaeen pilgrimage from the prospective of college students

Prof. Suad Sabti al-Shawi

College of Physical Education and Sports Science for Girls / Baghdad University

Abstract

The research aims to identify the reality of differences in the family environment and the social / moral dimensions of the Arbaeen pilgrimage from the prospective of college girls, and to learn about the relationship between the family environment and the social / moral dimensions of the Arbaeen pilgrimage from the prospective of those students.

The researcher dealt in her theoretical studies, with the concept of the family environment, the concept of social and moral dimensions, and a historical profile of the Arbaeen walk to the holy shrine of Imam Hussein "pbuh", in addition to a demonstration to several narrations about the necessity of walking toward the holy shrine of Imam Hussein by men and women alike.

The researcher used the descriptive comparative method as the most appropriate method to achieve the research objectives and hypotheses.

The research team consists of students from the College of Physical Education and Sports Science for Girls / Baghdad University, with a total number of (387) students from the four classes, divided by 97 students from the first class, 150 students from the second class, 91 students from the third class, (49) students from the fourth class, which they were all chosen in a random stratified way. (100) students were chosen for the sample of social / moral dimensions questionnaire, while another (10) students were chosen for the exploratory experiment, and) the remaining (277) students were chosen for the main application of the family environment measurement and the questionnaire of social / moral dimensions.

The researcher used the family environment scale prepared by Moss (1974), and due to the absence of a questionnaire of the social / moral dimensions according to the researcher's knowledge, it was required to make such questionnaire by the researcher, which she has done according to the necessary steps

الباب الاول:

١. التعريف بالبحث

١-١. مقدمة البحث وأهميته: جاءت روايات كثيرة في فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) بل في وجوبها، منها: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ﴿مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ﴾ (تهذيب الأحكام).

أن الزيارة الأربعينية الماراثونية قد شكلت ظاهرة اجتماعية اخلاقية وانسانية مؤثرة تركت ابعادا ايجابية تستحق الدراسة والبحث والتوقف عندها بعد فرزها لحالات رائعة وأبعادا ايجابية من شأنها أن تشكل دافعا قويا للنهوض بمجتمعنا الى مصاف المجتمعات المتقدمة، وأن الحشود تتجه وتصبو الى محطة واحدة، ومن شتى الأقطار والأمصار، ومن جميع الجنسيات المختلفة، وألوان المتنوعة، والكل يحث السير صوب قبلة الأحرار وملهم الثوار بذلك العطاء السخي والذي أذهل العالم الغربي، ولا يزال عطاؤه يتجدد على مر العصور والأزمان.

إن تلك الجموع التي تسير كل عام لزيارة الأربعين مشيا على الأقدام وبمرأى من العالم بأسره ومن كل مكان هي من أبرز مظاهر الولاء لأهل البيت عليهم السلام، وانها تظهر بحق انتصار الإمام الحسين (عليه السلام) على الطغاة وعلى مدى التاريخ وإلى يوم القيامة، وإن هذه الشعيرة التي تتجلى في كل عام قد حيرت وأدهشت عقول المخالفين من خلال تحقيقها للأهداف المطلوبة وأولها أحداث الوعي العقائدي وكيفية تحويل هذه الممارسات الى تغيير في شخصية ممارسها وثانيهما جعل هذه الممارسات

الشعائرية تتناغم وتنسجم مع الاحكام الشرعية ولا تتنافى وتتصادم مع بعض الممارسات الشرعية والاخلاقية والعقائدية وغيرها وأما الهدف الثالث هو التعبئة العقائدية والوطنية وذلك من خلال أدخالها الحب والولاء لاهل البيت (عليهم السلام) على قلوب الموالين كافة ومنهم الطلبة في المرحلة الجامعية. أن المرحلة الجامعية تعد من المراحل المهمة في بناء شخصية الطالبات عبر سنين الدراسة ليكن قدرات على قيادة انفسهن في سبيل الوصول الى تحقيق السعادة لهن وللآخرين، كما تعد الجامعة مؤسسة تعليمية اجتماعية، يعززها الكيان الاجتماعي كأداة فعالة للمحافظة على الهوية الثقافية، لتطور نماذج الثقافة والمعرفة والتقنية والمنهجية التي تنهض بمتطلبات الحياة الانسانية داخل المجتمع.

وتعد الاسرة اللبنة الاساسية في تكوين المجتمع، إذ أن صلاحها من صلاح المجتمع، وأنها الخلية الاجتماعية التي تبني شخصية كل فرد وتصلق سلوكياته، إذ أن الأسرة بمثابة الحقل الذي توجد فيه كل مقومات نجاح الحياة اليومية العلمية والنفسية والاجتماعية أو فشلها، وفي ضوء المنهج الاسلامي فإن الأسرة هي التي تكون مسؤولة عن تحقيق وظائف السكن والأمن والمودة والرحمة وتنشئتهم تنشئة صالحة وأشباع حاجات الافراد، فضلا عن كونها المسؤولة عن غرس العقائد الصحيحة والقيم في نفوس الابناء، فتهديف نوازع الانسان وتصرفانه وزرع بذور الكمالات الاخلاقية والخصال الانسانية السامية في أعماق روح الانسان.

٢. التعرف إلى العلاقة بين البيئة الاسرية والابعد الاجتماعية والاخلاقية لزيارة الاربعين من وجهة نظر طالبات الجامعة.

١-٤. فروض البحث:

١. توجد فروق حقيقية في البيئة الاسرية والابعد الاجتماعية والاخلاقية لزيارة الاربعين من وجهة نظر طالبات الجامعة.

٢. توجد علاقة ارتباط بين البيئة الاسرية والابعد الاجتماعية والاخلاقية لزيارة الاربعين من وجهة نظر طالبات الجامعة.

١-٥. مجالات البحث:

١-٥-١. المجال البشري: طالبات كلية التربية

البدنية وعلوم الرياضة للبنات - جامعة بغداد.

١-٥-٢. المجال الزماني: العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

١-٥-٣. المجال الزماني: القاعات النظرية في

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات - جامعة بغداد.

الباب الثاني:

٢. الدراسات النظرية والمشابهة:

١-٢. الدراسات النظرية:

١-١-٢. البيئة الاسرية:

مفهوم البيئة: أن البيئة هي الاطار الذي يعيش فيه الانسان، أي كل ما هو خارج عن كيان الانسان مما يحيط به ويرتبط بنجاح الانسان في تعامله وتعايشه مع البيئة على قدر فهمه لها وتحكمه فيها واستثماره

أن البلاغات الاخلاقية لعاشور تتجلى في قضايا مثل الصبر والايثار والقدوة والوفاء والعزة والشجاعة والتحرر من تعلقات الدنيا والتوكل ومجاهدة النفس والمؤاساة والنبل وغيرها.

والدراسة الحالية محاولة لتسليط الضوء على علاقة البيئة الاسرية بالابعد الاجتماعية والاخلاقية لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) في الاربعين من وجهة نظر طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات.

١-٢. مشكلة البحث: يمكن بيان مشكلة الدراسة

الحالية في صورة السؤال التالي وما يتبعه من اسئلة فرعية على النحو التالي:

ما العلاقة بين البيئة الاسرية والابعد الاجتماعية والاخلاقية لزيارة الاربعين من وجهة نظر طالبات الجامعة؟ ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية:

١. ما هي الفروق في البيئة الاسرية من وجهة نظر طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات - جامعة بغداد تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)؟

٢. ماهي الفروق في الابعاد الاجتماعية والاخلاقية لزيارة الاربعين من وجهة نظر طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات - جامعة بغداد تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).

١-٣. أهداف البحث: يهدف البحث الحالي:

١. التعرف على حقيقة الفروق في البيئة الاسرية والابعاد الاجتماعية والاخلاقية لزيارة الاربعين من وجهة نظر طالبات الجامعة.

للموارد الموجوده فيها، والاستفاده بما هو نافع من هذه الموارد والعمل جاهدا للتخلص مما ينغص عليه حياته في اطار تلك البيئة. (أحمد، ص ٤٤).

وقد تم استعمال كلمة البيئة بمعنى الحال الراهن للمكان المحيط بالإنسان - وهو تقريبا المعنى المستعمل اليوم - لم يكن الخيار الأول والوجه الأكثر استعمالا عند العرب، وعلى كل فالمصطلح قطع هذه المرحلة وبات مستعملا بسلاسة ووضوح؛ ذلك أن المقصود بالبيئة عند أكثر المتحدثين بها هو: المكان أو الحيز المحيط بالإنسان. (القحطاني، ص ٢١).

تعرف البيئة في الاصطلاح العلمي المعاصر بأنها: «كل ما يحيط بالإنسان من أشياء تؤثر على صحته فتشمل مدينتي، مساكنها، شوارعها، أنهارها، آبارها، شواطئها، كما أنها تشمل كل ما يتناوله الإنسان من طعام وشراب، وما يلبسه من ملابس، فضلا عن العوامل الجوية والكيميائية... الخ. (عبد العزيز، نت).

وأن للبيئة مفهومين يكمل بعضهما الآخر: «أولهما البيئة الحيوية؛ وهي كل ما يختص بحياة الإنسان وبعلاقته بالمخلوقات الحية، الحيوانية والنباتية التي تعيش معاً، وثانيهما: البيئة الطبيعية، أذ تشمل موارد المياه، والفضلات، والتخلص منها، والحشرات وتربة الأرض، والمساكن، ونقاوة الجو أو تلوثه، والطقس، وغير ذلك من الخصائص الطبيعية، بينما تعرف البيئة بمفهومها الواسع فانها تشمل عدة أبعاد؛ تكنولوجية، اجتماعية، اقتصادية، تاريخية، ثقافية، وكل بعد من هذه الأبعاد يتفاعل مع الأبعاد الأخرى، ويلعب دورا

حيويا في توازن هذا الكل، فعندما نقول البيئة، فنحن نقصد جميع العناصر التي تحيط بالإنسان وتتفاعل معه من خلال قيامه بنشاطاته الحيوية (البحث العلمي، ص ٢٢).

وهناك من عرف البيئة من الناحية العلمية بأنها: مجموع العناصر الطبيعية التي تكيف حياة الإنسان (السملالي، ص ١٣).

مفهوم الأسرة: إن المفهوم اللغوي للأسرة مأخوذ من كلمة الأسر، بمعنى القوة والشدة، والأسرة هي الدرع الحصينة، فأعضاء الأسرة الواحدة يشد بعضهم البعض، ويعد كل فرد منهم بمثابة الدرع للآخر، كما يأتي لفظ الأسرة بمعنى القيد والأسر، ويمكن تعريف الأسرة من الناحية اللغوية أيضاً بالعشيرة؛ فأسرة الرجل بمعنى رهطه وعشيرته لأنه يقوى بهم. (ابو حميدي، ص ٤) اما المفهوم الاصطلاحي للأسرة فقد تعدد باختلاف تعريفاتها وتعدد انماطها، أذ يرى بعض العلماء أن الأسرة هي تنظيم اجتماعي، ويرى البعض الآخر أنها جماعة اجتماعية؛ وتحدد هذه التعريفات الاصطلاحية للأسرة بأنها بناء على طبيعة المجتمع وعاداته وثقافته.

ويمكن استعراض مجموعة من التعريفات المختلفة للأسرة، منها: (حليلو، ص ١).

أنها رابطة اجتماعية تتكون من الزوج، والزوجة، والأطفال، و قد تكون بدون أطفال، وقد تتوسع الأسرة لتكون أكبر من ذلك، فقد تشمل أفرادا آخرين كالأجداد والأحفاد، يشتركون في بيت واحد، أو هي المجموعة التي يرتبط أركانها بالزواج

وأن البعد الاجتماعي يقوم على ان التكيف عملية اجتماعية تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع، ولمواصفات الثقافية، ذلك من خلال القدرة على القيام بأستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وتشبع رغباته وحاجاته. (المحمودي، ص ٧).

كما أن البعد الاجتماعي يختص بعلاقة بالفرد بالجماعة، أي بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه والذي يتمثل بالتوافق الاجتماعي والذي يعني بأنه السعادة مع الآخرين، الاتزان الاجتماعي، الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط والتغير الاجتماعي والاساليب الثقافية السائدة في المجتمع والتفاعل السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين، وتقبل نقدهم وسهولة الاختلاط معهم، والسلوك العادي مع أفراد الجنس الآخر والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي الى تحقيق الصحة الاجتماعية. (الخالدي، ص ٩٢).

أن الاخلاق تشكل ركنا مهما من أركان الوجود الاجتماعي، فهي تشكل نسقا حيويا في نسيج حياة الفرد، لذا فإن الاخلاق تعد نظام من القيم يقوم على توجيه حياة الفرد والنهوض بها الى أرقى مستويات الانسانية، وأن الانسان لا يستطيع ان يحقق جوهره الانساني الا في صورته الاخلاقية وذلك لانه الكائن البشري الذي يقوم بالتضحية برغباته وميوله للوصول الى السمو الاخلاقي من أجل تجسيد قيم الحق والخير والشرف والكرامة والجمال، والتسامح والايثار فضل عن الشجاعة.

الشرعي الذي أقره الدين الإسلامي، وتلتزم بجميع الحقوق والواجبات التي تم تحديدها.

كما تعرف بانها جماعة من الأفراد تربطهم روابط معينة كالزواج، أو الدم، أو التبني، ويتفقون على تكوين بيت مستقل يوزعون فيه الأدوار والمهام، ويخلقون لأنفسهم ثقافة تميزهم عن غيرهم.

البيئة الاسرية: تعرف البيئة الاسرية بأنها البيئة الاساسية الصالحة لتنشئة الطفل والوسيلة التي بواسطتها ينقل التراث ويحفظ عبر الاجيال، كما أنها مصدر الأمان والاشباع العاطفي لكل فرد في المجتمع. (عبد الغني، ص ٥٥).

أما القريطي فيرى أن البيئة الاسرية هي المناخ الذي ينمو في أطاره الطفل واستثارة طاقاته وتنميتها، وفي هذا المناخ يتعرض الطفل لعملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية وفق أساليب معينة، وفي مناخها يشعر بردود الافعال المباشرة تجاه محاولاته الاولى للكشف والتجريب، وتجاه خروجه على القوالب النمطية للتفكير. (القريطي، ص ٢٩).

بينما يعرفها السيد بأنها المجال المادي والاجتماعي الذي يعيش فيه أفراد الأسرة الواحدة ويرتبط هذا المجال بعدة أبعاد أو شروط تجعل منه بيئة صالحة لنمو الأسرة كوحدة متكاملة تهدف الى احياء نفسها وخدمة مجتمعتها. (السيد، ص ٥٣).

٢-١-٢. الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية:

أن اجتماعي هو أسم منسوب الى اجتماع، أي له فطره تميل الى معايشة الناس في المجتمع والاختلاط بهم وأن الإنسان كائن اجتماعي.

وقد عرفها الجرجاني بأنها الاحكام القيمية التي تنصب على الافعال الانسانية من ناحية أنها خير أو شر. (الجرجاني، ص ٢٣٣).

وتعرف الاخلاقيات بصورة عامة هي مجموعة من المفاهيم والمبادئ التي ترشدنا في تحديد أي السلوكيات تساعد الكائنات الحساسة، وأيا يضرها، أما المعنى العام فهو القرار العقلاني والنموذجي والمثالي القائم على أساس الحس السليم. (Elder).

أقسام الأخلاق: هناك العديد من أقسام للأخلاق منها:

أولاً: الأخلاق من حيث المصدر وتقسم الى:

١. الأخلاق الغريزية: أي الأخلاق التي فطر عليها الإنسان.

٢. الأخلاق المكتسبة: الأخلاق التي يحصل عليها الإنسان عن طريق التعود والتعلم.

ثانياً: الأخلاق من حيث المعاملات وتقسم الى: هي:

١. الخلق مع الله عز وجل: يقصد بهذا النوع من الأخلاق تلك الأسس والقواعد التي تحكم علاقة الإنسان بربه، فضلاً عن الآداب التي يتحلى بها الإنسان، وممارساته الباطنة والظاهرة.

٢. الخلق مع النفس: وهو كل ما يلتزم به الإنسان مع نفسه من أخلاق وآداب.

٣. الخلق مع الخلق: وهو كل يلتزم به الإنسان من أخلاقه وسلوكياته مع الآخرين، وهي القواعد الأخلاقية التي تضبط علاقة الإنسان مع من حوله، وتتمثل هذه القيم في الخلق مع الوالدين، والخلق مع الأنبياء، والخلق مع الكفار، والخلق مع المؤمنين.

أن المجتمعات البشرية لا تستطيع أن تستقيم بدون القيم الاخلاقية فهي تشكل النسيج الحيوي لوجود الفرد ومجتمعه في آن واحد، وأن تدهور القيم والاخلاق يؤدي الى تصدع المجتمعات وانهارها وتداعيتها، لذا فإن القيم الاخلاقية ضرورية في المجتمع فغياب الاخلاق تذهب وتندثر الحضارة الانسانية ويفقد الفرد صمام الأمن والأمان.

هناك تعريفات مختلفة للأخلاق منها:

عرفها وطفة بأنها منظومة من القيم والمعايير السلوكية التي يرتضيها المجتمع لنفسه وأفراده، وهي من حيث وظيفتها توجه الافراد الى ما يجب عليهم القيام به وتنهاي عما يجب تجنبه في مختلف المواقف الانسانية، كما أنها تركز في وظيفتها الى مجموعة من القيم الاخلاقية التي توجه السلوك الانساني توجيهها غائياً يتسم بالحكمة ويتشع بالفضيلة، وانها توجه الفرد الى التمييز بين الخير والشر وبين الحق والباطل وبين الخطأ والصحيح وبين ما هو محمود وما هو مذموم، أي أنها تشكل منهجاً وجدانياً ينير طريق الافراد في المجتمع الى صراط الخير والحق والجمال. (وطفة، ص ٣٠).

ويعرفها (الزبيدي، ص ٣٤٧) بأنها العادة أو عادات الاولين وفي التنزيل ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم: ٤.

وهناك تعريف آخر للأخلاق هي صفة مستقرة في النفس فطرية أو مكتسبة ذات أثار في السلوك المحمود او المذموم. (الميداني، ص ١١).

٢-١-٣. نبذة تاريخية عن المشي لزيارة الإمام

الحسين (عليه السلام)

ترجع شعيرة المشي لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) تاريخياً كما جاء في بعض الروايات إلى الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه حيث إنّه زار الحسين (عليه السلام) في يوم الأربعاء مشياً على الأقدام، وكان قادماً من المدينة. (المجلسي، ص ٣٣٤).

وأن شعيرة المشي لزيارة الحسين (عليه السلام) موجودة منذ زمن الأئمة عليهم السلام؛ وذلك لأنّ وسائل النقل الدارجة في زمنهم عليهم السلام كانت عبارة عن أمرين: أولهما: ركوب الخيل والجمال والبغال والحمير وثانيهما: المشي على الأقدام.

وبما أنّ جملة من الناس لا يمتلك تلك الوسائل، فانهم ينتقلون من مكان إلى آخر عن طريق المشي على الأقدام، ولذا كان الأئمة (عليهم السلام) يقولون: مَنْ أتى قبر الحسين فإن كان ماشياً فله كذا وإن كان راكباً فله كذا. فهذا التقسيم يكشف عن وجود المشي لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في تلك الفترة أيضاً.

وأن العراقيين منذ القدم يقصدون الإمام الحسين (عليه السلام) مشياً على الأقدام في مناسبات معينة إلى اليوم الحالي، وأوضح تلك المناسبات هي زيارة الأربعين، إلى أن جاء نظام البعث البائد فمنع هذه الشعيرة طيلة حكمه، ولكنهم لم يتركوا هذه الشعيرة، فكانوا يمشون إلى زيارته (عليه السلام) بالخفاء. أن السر من شعيرة المشي على الأقدام في الأربعاء يوم العشرين من صفر يرجع إلى أمرين هما:

١. إنّ أول مَنْ زار مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) يوم

الأربعين مشياً على الأقدام هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله لذا فإن الناس يزورون الإمام الحسين (عليه السلام) يوم الأربعاء تأسيّاً بهذا الصحابي الجليل، فضلاً عن ذلك فإن الأئمة (عليهم السلام) حثوا على الزيارة في هذا اليوم وقد جعلوها من علامات المؤمن، وقد روى الشيخ في التهذيب والمصباح عن الإمام أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام): (علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم في اليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم) (الطوسي).

٢. في هذا اليوم رجع أهل بيت الإمام الحسين (عليه السلام) من الشام إلى كربلاء، بعد ما ذاقوا العذاب والعناء الشديد والظلم، وقد التقى الإمام زين العابدين (عليه السلام) بالصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري الذي جاء لزيارة الحسين (عليه السلام) مشياً على الأقدام، لذا فإن الموالين من الشيعة إنّما يزورون الإمام الحسين (عليه السلام) في هذا اليوم مشياً على الأقدام مواساة لما جرى على عيال الحسين (عليه السلام).

٢-٢-٢. بعض الروايات الدالة على استحباب المشي

لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)

من الروايات التي تنصّ على استحباب المشي لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام):

١. (عن جعفر بن محمد (عليه السلام): أنّه سُئل عن الزائر لقبر الحسين (عليه السلام)، فقال: مَنْ اغتسل في الفرات، ثمّ مشى إلى قبر الحسين (عليه السلام) كان له بكلّ قدم يرفعها ويضعها حجة متقبّلة بمناسكها) (العالمي، ص ٤٨٥).

الله فقال: عبيدي سلني أعطك، ادعني أجبك (العالمي، ص ٤٤٠).

٥. (وعن علي بن الحسين بن بابويه وجماعة، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي الصّامت، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين ماشياً كتب الله له بكل خطوة الف حسنة ومحاه عنه الف سيئة، ورفع له الف درجة، فإذا أتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعليك وامش حافياً وامش مشي العبد الذليل، فإذا أتيت باب الحائر فكبر أربعاً، ثم امش قليلاً، ثم كبر أربعاً، ثم ائت رأسه فقف عليه، فكبر أربعاً وصلّ عنده وسلّ الله حاجتك) (العالمي، ص ٤٤٠).

٦. «وعن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن رجل، عن علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يا علي، زر الحسين ولا تدعه. قلت: ما لمن زاره من الثواب؟ قال: من أتاه ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة، ومحاه عنه سيئة وترفع له درجة» وفي رواية أخرى: «فإذا أتاه وكلّ الله به ملكين يكتبان ما يخرج من فيه من خير، ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شر ولا غير ذلك، فإذا انصرفوا ودّعوه، وقالوا: يا وليّ الله، مغفور لك، أنت من حزب الله وحزب رسوله وحزب أهل بيت رسوله، والله، لا ترى النار بعينك أبداً، ولا تراك ولا تطعمك أبداً» (أبن قولوية، ص ٢٥٦).

٧. (وعن أبيه، عن سعد الحميري، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد العظيم

٢. (وعن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن بشير، عن أبي سعيد القاضي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في غرفة له فسمعتة يقول: من أتى قبر الحسين ماشياً كتب الله له بكل خطوة وبكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل) (أبن قولوية، ص ٢٥٧).

٣. (محمد بن الحسن بإسناده، عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى وعبد الله بن جعفر وأحمد بن إدريس جميعاً، عن الحسين بن عبيد الله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار التهاوندي، عن أبي إسماعيل، عن الحسين بن علي بن ثوير بن أبي فاختة، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا حسين، من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة وخطّ بها عنه سيئة، وإن كان راكباً كتب الله له بكل حافر حسنة وخطّ عنه بها سيئة حتى إذا صار بالحائر كتبه الله من الصّالحين، وإذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك، فقال له: أنا رسول الله، ربك يقرئك السلام، ويقول لك: استأنف فقد غفر لك ما مضى) (العالمي، ص ٤٣٩).

٤. (وعن أبيه عن سعد ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة ذنبه، ثم لم يزل يقدّس بكل خطوة حتى يأتيه، فإذا أتاه ناجاه

الأحسية، عن أبي عبد الله عليه السلام قالت: قال لي: يأم سعيد تزورين قبر احسين، قالت: قلت: نعم، فقال لي: زوريه فأن زيارة قبر الحسين عليه السلام زاجبة على الرجال والنساء. (المجلسي، ٣: ١٠١).

٢-٢. الدراسات المشابهة:

٢-٢-١. دراسة عياش ليلى، ٢٠١٥

عنوان الدراسة: البيئة الاسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي.

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين البيئة الاسرية والعصاب والتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي.

وقد شملت عينة الدراسة على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية.

لقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ذو العلاقات الارتباطية.

وأستخدمت الباحثة مقياس البيئة الأسرية ل (موس وموس) ومقياس العصاب حسب قائمة أيزنك للشخصية. وقد توصلت الدراسة الى مايلي:

١. عدم وجود فروق دالة أحصائيا في البيئة الأسرية لأفراد العينة.

٢. عدم وجود علاقة ارتباطية دالة أحصائيا بين البيئة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي. (عياش ليلى: ص ٢٠١٥).

الحسني، عن الحسين بن الحكم النخعي، عن أبي حماد الأعرابي، عن سدير الصيرفي، عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة الحسين عليه السلام، قال: ما أتاه عبدٌ فخطا خطوة إلا كتب الله له حسنةً وحطَّ عنه سيئةً (العالمي، ص ٤٤١).

٨. وعن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى وعبد الله بن جعفر الجميري وأحمد بن أدريس جميعا، عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النهاوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاخته، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام أن كان ماشيا كتب الله لكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة، حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين، حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرؤك السلام ويقول لك: أستأنف العمل فقد غفر لك ما مضى. (المجلسي، ١٠١، ص ٧٢).

٩. وقال علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وجماعة رحمهم الله، عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن عبد الله أبن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي الصامت، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشيا كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة ومحى عنه ألف سيئة ورفع ألف درجة. (المجلسي، ١٤٣: ١٠١).

١٠. وذكر محمد بن جعفر الرزاز قال: حدثني محمد بن الحسين عن أبي داود المسترف عن أم سعيد

٢-٢-٢. دراسة أحمد محمود المرسومي، ٢٠١٨

الباب الثالث

٣. منهجية البحث وأجراءاته الميدانية:

٣-١. منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن الارتباطي باعتباره انسب المناهج لتحقيق اهداف البحث وفرضياته.

٣-٢. مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات - جامعة بغداد والبالغ عددهن (٣٨٧) طالبة للمراحل الاربعة وبواقع (٩٧) طالبة للمرحلة الاولى، و(١٥٠) طالبة للمرحلة الثانية، و(٩١) طالبة للمرحلة الثالثة، و(٤٩) طالبة للمرحلة الرابعة للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وقد قسموا الى (١٠٠) طالبة لعينة بناء استبيان الابعاد الاجتماعية والاخلاقية، و(١٠) طالبة لعينة التجربة الاستطلاعية و(٢٧٧) طالبة لعينة التطبيق الرئيسة لمقياس البيئة الاسرية واستبيان الابعاد الاجتماعية والاخلاقية، وكما مبين في الجدول (١).

الجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة على المراحل ونسبها

المئوية

ت	المرحلة	عينة التطبيق	عينة البناء	العينة الاستطلاعية	العدد الكلي	النسبة المئوية
١	الاولى	٦٥	٣٠	٢	٩٧	٪٢٥،٠٦
٢	الثانية	١٠٧	٤٠	٣	١٥٠	٪٣٨،٧٥
٣	الثالثة	٦٧	٢٠	٤	٩١	٪٢٣،٥١
٤	الرابعة	٣٨	١٠	١	٤٩	٪١٢،٦٦
المجموع		٢٧٧	١٠٠	١٠	٣٨٧	٪١٠٠

عنوان الدراسة: دراسة مقارنة لبعض متغيرات الجهاز الدوري التنفسي لزيارة الاربعين سيرا وفقا للجنس والعمر والمسافة.

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر المشي في زيارة الاربعين على بعض متغيرات الجهاز الدوري التنفسي لبعض المتغيرات وفق الجنس والاعمار والمسافة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالاسلوب المسحي.

وقد شملت عينة البحث على (٤١٢) فرد تضمن ثلاث فئات عمرية (اليافعين، البالغين، كبار السن) بواقع (٥٧) يافعين و (٢١٤) بالغين و (١٤١) كبار السن.

وقد اظهرت الدراسة جملة من الاستنتاجات منها: أن للمشي خلال الزيارة الاربعينية دوره الكبير على تغير مؤشرات الجهاز الدوري التنفسي بالاتجاه الايجابي لدى كل من المسنين والبالغين وتحسين اللياقة العامة، وان ظهور التعب لدى كافة المجاميع لا يشبط من عزيمتهم على الاستمرار بهذه المناسبة الكبيرة اذ يزيدهم اصرارا وتحدي على الاستمرار. (أحمد المرسومي، ص ٩).

٣-٣. وسائل جمع المعلومات

- المصادر والمراجع
- مقياس البيئة الاسرية
- استبيان الابعاد الاجتماعية والاخلاقية

٣-٤. إجراءات البحث الميدانية

٣-٤-١. مقياس البيئة الاسرية :

اعتمدت الباحثة مقياس البيئة الاسرية المعد من قبل (موس، ١٩٧٤) والمغرب من قبل (فتحي عبد الرحيم وحامد الفقي، ١٩٨٠) لأنه يناسب عينة وأغراض البحث الحالي، ويتكون المقياس من ٩٠ فقرة وهذا المقياس يتكون من مقاييس فرعية لقياس بُعد العلاقة بين الأشخاص والنمو الشخصي وصيانة النظام ويتضمن بُعد العلاقة قياسات مستوى التماسك والقدرة على التعبير والصراع، والتماسك هو درجة الالتزام والدعم المقدمين من قبل أعضاء العائلة لبعضهم البعض، والقدرة على التعبير هي مدى شجاعة أعضاء العائلة على التعبير عن مشاعرهم بشكل مباشر، والصراع هو مقدار الغضب الذي يتم الإعراب عنه مباشرة بين أعضاء العائلة، وهناك خمسة مقاييس فرعية تشير إلى النمو الشخصي: الاستقلال والإنجاز والتوجه والتوجه الفكري والثقافي والتوجه الترفيهي النشاط والتركيز الأخلاقي والديني. ويقيم مقياس الاستقلال مدى جزم أعضاء الأسرة واكتفائهم ذاتيًا واتخاذ قراراتهم بأنفسهم، ويعكس توجه الإنجاز مقدار الأنشطة التي تُمارس في الإطار الموجه نحو الإنجاز أو الإطار التنافسي. ويقيم التوجه الفكري والثقافي مستوى

الاهتمام في الأنشطة السياسية والفكرية والثقافية. ويقيم التوجه الترفيهي النشاط مقدار المشاركة في الأنشطة الترفيهية. والتركيز الأخلاقي والديني يقيم مدى التركيز على القضايا والقيم الأخلاقية والدينية.

أما المقياس الفرعي الآخران فهما التنظيم والتحكم، فانهما يخصان صيانة النظام، وأتهما يقيسان مقدار التخطيط الذي تم وضعه لأنشطة ومسؤوليات الأسرة ومقدار القواعد والإجراءات المنصوص عليها التي يتم استخدامها لتسيير الحياة الأسرية، أما بدائل الاجابة فهي (نعم، لا) أعطيت لها الدرجات على التوالي (١، صفر)، وان أعلى درجة كلية يحتمل ان تحصل عليها الطالبة على المقياس هي (٩٠) درجة، وأدنى درجة كلية محتملة هي (صفر) درجة، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (٤٥) درجة.

٣-٤-٢. الدراسة الاستطلاعية لمقياس البيئة الاسرية :

من اجل التأكد من وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته للطالبات والتعرف على الوقت المستغرق لإجاباتهن، وكذلك التعرف على ظروف تطبيق المقياس، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٠) طالبة من طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات - جامعة بغداد اختيروا عشوائيا، وقد اتضح من هذه التجربة ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة وان متوسط الزمن المستغرق في الإجابة بلغ (٢٢) دقيقة.

٣-٤-٣. صدق مقياس البيئة الأسرية:

لقد تم التحقق من ذلك باستخدام مؤشر الصدق الظاهري، حيث عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس التربوي (ملحق (٢)) وقد نالت جميع الفقرات على رضا الخبراء بنسبة (١٠٠٪).

٣-٤-٤. ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (١٠) طالبة (عينة الدراسة الاستطلاعية نفسها)، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين. وتم حساب معامل الثبات من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس (٠,٨٥).

٣-٤-٢. إجراءات أعداد استبيان الابعاد

الاجتماعية والاخلاقية:

نظرا لعدم وجود استبيان للابعاد الاجتماعية والاخلاقية حسب علم الباحثة لذا تطلب اعداد استبيان لذلك، وقد اتبعت الخطوات الآتية في أعداده:

٣-٤-٢-١. اعداد الصيغة الأولية للاستبيان:

تطلب اعداد الصيغة الأولية للاستبيان إجراءات عدة وفيما يلي وصف لتلك الإجراءات:

أولاً: اعداد الفقرات:

في ضوء التعريف النظري للابعاد الاجتماعية والاخلاقية، ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والاستعانة بالمقاييس القريبة من الموضوع، تم صياغة (٣٢) فقرة لاستبيان الابعاد الاجتماعية والاخلاقية يحتوي الاستبيان على ثلاثة بدائل للإجابة هي (موافق جداً، موافق، موافق الى حد ما) وقد أعطيت لها الدرجات من (١-٣)، أذ تم الاعتماد على اسلوب ليكرت المطور في صياغة فقرات الاستبيان.

ثانياً: تحديد صلاحية فقرات الاستبيان

يهدف التأكد من صلاحية الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه ومدى ملائمة بدائل الإجابة لها، عرض الاستبيان بصورته الأولية (الملحق (١)) المكون من (٣٢) فقرة على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال اللغة العربية والتربية الدينية وعلم النفس التربوي وعلم النفس البالغ عددهم (٥) خبراء ومختصين (الملحق (٢)) وطلب منهم بيان مدى صلاحية كل فقرة من فقراته في قياس مكونات الاستبيان، وكذلك ان كانت تحتاج الى تعديل، وفي ضوء آراء الخبراء والمختصين تم تعديل بعض الفقرات واختصارها، ودمج فقرات أخرى لتشابهها، كذلك حذفت بعض الفقرات لعدم صلاحيتها. واتضح من عملية التحكيم ان (٢٩) فقرة حازت على تأييد أكثرية الخبراء والمختصين على صلاحيتها في قياس الابعاد الاجتماعية والاخلاقية.

وقد استخدم مربع كاي لتحديد حقيقة الفروق بين الأكثرية والأقلية من الخبراء. اذ كانت الفروق

بينها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)،
 باستثناء (٣) فقرة تم استبعادها وكما مبين في الجدول
 (٢).

الجدول (٢) يبين آراء الخبراء في فقرات المقياس وقيم مربع كاي للموافقين وغير الموافقين

الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	قيمة كاي المحسوبة	دالتها الإحصائية
٢٠،٧،٨،٩،١٢،١٣،١٥،١٧،١٨،١٩،٣،٤، ٢٩،٣١،٢١،٢٤،٢٥،٢٧	١٨	٥	صفر	٨	دالة
١٤،١٩،١١،١٠،٥،٦، ٢٢،٢٦،٢٨،٣٠،٣٢	١١	٤	١	٤،٥	دالة
٢٣،١٦،٢	٣	٢	٣	٢	غير دالة

قيمة كاي الجدولية = ٣,٨٤ درجة الحرية = ١ مستوى الدلالة = ٠,٠٥

الإجابة عن جميع فقرات الاستبيان بكل صدق ودقة
 وهي لأغراض البحث العلمي فقط، والتأكيد على
 عدم كتابة الاسم.

٣-٢-٢. الدراسة الاستطلاعية لاستبيان الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية:

من أجل التأكد من وضوح تعليمات الاستبيان
 ووضوح فقراته للطالبات والتعرف على الوقت
 المستغرق لإجابتهن، والتعرف على ظروف تطبيق
 الاستبيان وما يرافق ذلك من صعوبات أو معوقات،
 تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية مؤلفة من
 (١٠) طالبة من طالبات كلية التربية البدنية وعلوم
 الرياضة للبنات - جامعة بغداد اختبروا عشوائياً،
 وقد اتضح من هذه التجربة ان تعليمات الاستبيان
 وفقراته واضحة وان متوسط الزمن المستغرق في
 الإجابة عن فقرات الاستبيان بلغ (١٦) دقيقة.
 وبذلك أصبح استبيان الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية

ثالثاً: صلاحية الفقرات من الناحية اللغوية:

بعد ان تم الانتهاء من صياغة فقرات المقياس
 تم عرض الفقرات جميعها على متخصصة في اللغة
 العربية من أجل ان تكون سليمة وخالية من الأخطاء
 اللغوية. وقد تم الأخذ بالملاحظات والتعديلات
 التي أبدتها، وبهذا يكون المقياس خالياً من الأخطاء
 اللغوية.

رابعاً: اعداد تعليمات المقياس:

تم اعداد التعليمات الخاصة بالمقياس التي توضح
 للطالبة كيفية الإجابة عن فقراته، وقد روعي في
 اعداد هذه التعليمات ان تكون واضحة وسهلة
 الفهم، فضلاً عن ذلك فقد تم الإشارة في التعليمات
 الى انه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بل
 المهم هو اختيار الاستجابة التي تنطبق على الطالبة
 اكثر من غيرها. كما طلب من الطالبات ضرورة

بتعليماته وفقراته البالغة (٢٩) فقرة جاهزا للتطبيق على عينة البناء.

٣-٤-٢-٥. تحليل الفقرات:

اتبعت الباحثة أسلوب القوة التمييزية:

القوة التمييزية:

لغرض الكشف عن القوة التمييزية لفقرات استبيان الابعاد الاجتماعية والاخلاقية تم استخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين، اذ يعد هذا الأسلوب من الاساليب المناسبة لتمييز الفقرات، وقد رتبت الدرجات الكلية التي حصلت عليها الطالبات بعد تصحيح الاستبيان تنازليا، ثم اختيرت نسبة (٢٧٪) العليا والدنيا من الدرجات لتمثلا المجموعتين المتطرفتين واستبعاد نسبة (٤٦٪) الوسطى، وقد تضمنت المجموعة العليا (٢٧) طالبة و (٢٧) طالبة للمجموعة الدنيا، ولغرض حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاستبيان البالغة (٢٩) فقرة استخدم الاختبار التائي (t-test) لعيتين مستقلتين بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وقد عدت القيمة التائية الدالة إحصائيا مؤشرا لتمييز الفقرات، وقد تبين ان (٧) فقرات لا تمتلك قوة تمييزية لذا تم رفضها، اذ ان قيمها التائية المحسوبة اقل من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٥٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٣) يبين ذلك.

٣-٤-٢-٣. عينة التحليل الإحصائي وتطبيق

الاستبيان:

تم تطبيق الاستبيان على عينة البناء بهدف إجراء عملية تحليل إحصائي لفقراته وذلك لاختيار الفقرات الصالحة واستبعاد الفقرات غير الصالحة استنادا الى قوتها التمييزية.

وكذلك لاستخراج مؤشرات الصدق والثبات للمقياس. فقد طبق المقياس على عينة البناء البالغ عددها (١٠٠) طالبة في ٢٥ / ٤ / ٢٠١٨ م.

٣-٤-٢-٤. تصحيح المقياس:

صححت إجابات العينة على استبيان الابعاد الاجتماعية والاخلاقية باستخدام مفتاح التصحيح المعد لهذا الغرض. فقد حسبت الدرجة الكلية على أساس مجموع أوزان الإجابات على فقرات الاستبيان البالغة (٢٩) فقرة، وان الدرجات الكلية للطالبات تتراوح بين (٢٩-١١٧) وان المتوسط الحسابي للاستبيان مقداره (٧٣) درجة.

الجدول (٣) يبين القيم التائية ومعامل الاتساق الداخلي لفقرات استبيان الابعاد الاجتماعية والاخلاقية لدرجات عينة البناء

رقم الفقرة	القيمة التائية	معامل الارتباط	رقم الفقرة	القيمة التائية	معامل الارتباط	رقم الفقرة	القيمة التائية	معامل الارتباط
١	٥,١٢	٠,٣٢	١١	٤,٥٣	٠,٣٧	٢١	٤,٧٧	٠,٥٩
٢	٤,٦٦	٠,٣٣	١٢	٣,٢٦	٠,٦٢	٢٢	٣,٣١	٠,٣٥
٣	٤,٣٨	٠,٣٩	١٣	١,٢٥	٠,٤٠	٢٣	١,٥١	*٠,٥٤
٤	١,٥١	*٠,٥٤	١٤	٤,١٥	٠,٤٧	٢٤	٣,٢٧	٠,٥٩
٥	١,٣٨	*٠,٤٢	١٥	٣,٨٧	٠,٤٢	٢٥	١,٨٣	٠,٤٣
٦	٤,٥٩	٠,٤٦	١٦	٣,٣٠	٠,٣٢	٢٦	٢,٣١	٠,٦١
٧	٢,٠٩	٠,٤٤	١٧	١,٠٣	*٠,٣٦	٢٧	١,٣٨	*٠,٤٢
٨	٦,٤٧	٠,٥٦	١٨	٢,٣٩	٠,٣٦	٢٨	٢,٠٩	٠,٤٤
٩	١,٨٣	*٠,٤٣	١٩	٣,١٩	٠,٥٦	٢٩	١,٠٣	*٠,٣٤
١٠	١,٣٨	*٠,٤٣	٢٠	١,٨٣	*٠,٤٣			

القيمة التائية الجدولية تساوي ٢,٠١ عند درجة حرية (٥٢) ومستوى دلالة = ٠,٠٥

(*) الفقرة غير مميزة.

٣-٤-٢-٧. ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات استبيان الابعاد الاجتماعية والاخلاقية تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

أن هذه الطريقة تقوم على فكرة تطبيق الاختبار على عينة من الطالبات ثم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مدة من الزمن وتحت نفس الظروف، ثم يتم حساب معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين الأول والثاني، وقد تم تطبيق الاستبيان بصيغته النهائية على عينة قوامها (١٠) طالبة (عينة الدراسة الاستطلاعية نفسها)، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين، وقد تم حساب معامل الثبات من خلال إيجاد علاقة الارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثاني وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) وهو معامل ثبات عال. وبذلك قد استكملت إجراءات أعداد استبيان

٣-٤-٢-٦. صدق المقياس:

أن الصدق من المؤشرات والمفاهيم الأساسية المهمة في تقويم أدوات القياس والتقويم، وقد اعتمدت الباحثان نوعين من الصدق للتأكد من صدق الاستبيان وهما:

أولاً: الصدق الظاهري:

لقد تحقق الباحثان من هذا الصدق عندما تم عرض الاستبيان بمكوناته وفقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال اللغة العربية والتربية الدينية علم النفس التربوي وعلم النفس.

ثانياً: صدق التكوين الفرضي:

وقد تم تحقيقه من خلال استخراج القوة التمييزية لفقرات بطريقة المجموعتان المتطرفتان، فضلاً عن استخراج معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

الباحثات إلى مايلي:

جدول (٤) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات
المعيارية لمتغيرات البحث وللمراحل الأربعة لطالبات كلية
التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات / جامعة بغداد

المرحلة	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاولى	البيئة الاسرية	٦٤,٤	١,٠٩
	الابعاد الاجتماعية والاخلاقية	١٤,٥	١,٧٣
الثانية	البيئة الاسرية	٥١,٥	٦,٣٥
	الابعاد الاجتماعية والاخلاقية	١٥	٣,٤٦
الثالثة	البيئة الاسرية	٦٥,٧٥	٠,٥
	الابعاد الاجتماعية والاخلاقية	١٦,٥	٠,٥٧
الرابعة	البيئة الاسرية	٥٧	١٠,٣٩
	الابعاد الاجتماعية والاخلاقية	١٥	٣,٤٦

درجة الحرية = ٣٧٦ ومستوى الدلالة = ٠,٠٥

ولغرض تحقيق فرضية البحث الاولى نجد في
الجدول (٥) نتائج تحليل التباين للبيئة الاسرية بين
طالبات المراحل الاربعة

الابعاد الاجتماعية والاخلاقية بصورته النهائية
(ملحق (٣))، الذي بلغ مجموع فقراته (٢٢) فقرة،
وهو جاهزاً للتطبيق على أفراد عينة البحث الأساسية.

٣-٥. التجربة الرئيسة:

تم تطبيق مقياس البيئة الاسرية واستبيان الابعاد
الاجتماعية والاخلاقية على عينة البحث البالغة
(٢٧٧) طالبة من خلال توزيع الاستمارات عليهن
بعد توضيح ما هو مطلوب منهن والإجابة عن
استفساراتهن، وبعد جمع الاستمارات تم تصحيحها
على وفق مفاتيح التصحيح الخاصة بها ثم معالجتها
إحصائياً لاستخراج النتائج.

٣-٦. الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة وسائل إحصائية مختلفة
لاستخراج نتائج البحث من خلال استخدام الحقيبة
الإحصائية) والوسائل الاحصائية هي: spss (الوسط
الحسابي، الانحراف المعياري، مربع كاي، الاختبار
التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون..

الباب الرابع:

٤. عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

٤-١. عرض وتحليل نتائج الهدف الاول:

٤-١-١. عرض نتائج الفروق في البيئة الاسرية من

وجهة نظر طالبات الجامعة.

بعد تحليل استجابات أفراد عينة البحث إحصائياً
عن طريق نظام الحاسوب الجاهز SPSS توصلت

جدول (٥) يبين تحليل التباين للبيئة الاسرية بين طالبات

المراحل الاربعة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة f المحسوبة	الدلالة
بين المجماميع	٠,٨٥	٣	٠,٢٨٣		
داخل المجماميع	٧٤٥,٦	٢٧٣	٤٦,٦	٠,٠٠٦	غير معنوية
المجموع العام	٧٤٦,٤٥	٢٧٦			

نرى من الجدول (٥) أن قيمة f المحسوبة بلغت (٠,٠٠٦) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٨,٥٣) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجتي حرية (٣,٢٧٣)، لذا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة أي بمعنى لا توجد فروق بين المجماميع الاربعة في البيئة الاسرية من وجهة نظر طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات.

٤-١-٢. عرض نتائج وتحليل الابعاد الاخلاقية والاجتماعية لزيارة الاربعين من وجهة نظر طالبات الجامعة.

نرى في جدول (٦) نتائج تحليل التباين للابعاد الاجتماعية والاخلاقية بين طالبات كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات للمراحل الأربعة.

جدول (٦) يبين تحليل التباين للابعاد الاجتماعية

والاخلاقية بين طالبات المراحل الاربعة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة f	الدلالة
بين المجماميع	١٧١,٣٥	٣	٣٤,٢٧		
داخل المجماميع	١٨,٣٣	٢٧٣	١٢,٠٧	٩,٣٤	معنوية
المجموع العام	١٨٩,٦٨	٢٧٦			

من جدول (٦) نجد إن قيمة f المحسوبة ٩,٣٤ ومما يدل على وجود فروق معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين المجماميع وللتعرف على الفروق للمجماميع تم استخدام L.S.D وكما مبين في جدول (٧).

جدول (٧) يبين نتائج الفروق في الأوساط الحسابية بين

المراحل الأربعة للابعاد الاجتماعية والاخلاقية

المرحلة	مرحلة أولى	مرحلة ثانية	مرحلة ثالثة	مرحلة رابعة
المرحلة الوسط الحسابي	٦٤,٨	٥١,٥	٦٥,٧٥	٥٧
مرحلة أولى	٦٤,٨	١٣,٣*	٠,٩٥-	٧,٨
مرحلة ثانية	٥١,٥	١٣,٣-	-	٥,٥-
مرحلة ثالثة	٦٥,٧٥	٠,٩٥	١٤,٢٥*	-
مرحلة رابعة	٥٧	٧,٨-	٥,٥	٨,٧٥-

من خلال الجدول أعلاه تبين أن فرق الاوساط الحسابية بين المجموعة الأولى والثانية والبالغ (١٣,٣) وكذلك الفرق بين الثالثة والثانية البالغ

إحصائيا بين البيئة الاسرية والابعاد الاخلاقية والاجتماعية.

٣-٤. مناقشة النتائج:

يتبين من الجداول (٤)(٥)(٦)(٧) بانه لا توجد فروق بين افراد العينة في البيئة الاسرية، وقد يرجع السبب في ذلك الى أن لموسسة الأسرة أهمية بالغة في صياغة الشخصية الانسانية وتنشئتها وتنميتها معرفيا وصياغتها نفسيا وأن الوالدين يساهمان في تنشئة الابناء من خلال تقديم الحب والرعاية لهم بوصفهما نماذج ضرورية للتقمص وتزود الابناء بمعظم خبراتهم والمشاركة في تطور مفهوم الذات لديهم، وكلما كانت العلاقة بين الوالدين والابناء مبنية على الثقة والقبول ساعدت على نمو الفرد نموا سويا متوازنا بين كافة الجوانب الأمر الذي ينعكس على توافقه الشخصي والاجتماعي داخل وخارج الأسرة مما يؤدي الى ازدياد الشعور بالأمن النفسي وأخذ القرار وتدريبهن على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، فضلا عن ذلك فان المجتمع يسوده الاهتمام بتعاليم الدين الاسلامي وأهتمام الأسر بغرس القيم الدينية والاخلاقية في نفوس الابناء منذ الصغر والتمسك بالعادات والتقاليد والاعراف مدى تشجيع الأسرة الى نمط التفاعل داخل أسرة الذي يدعم وينمي أحساس الفرد بالميل الاجتماعي والضبط الاجتماعي والانفعالي.

(١٤،٢٥) هما أكبر من قيمة أقل فرق معنوي البالغة (١٢،٠٢) مما يدل على الفرق المعنوي بين المجاميع الاربعة هي لصالح المجموعة الثالثة كون وسطها الحسابي أكبر من بقية الأوساط.

٢-٤. عرض نتائج الهدف الثاني وتحليلها:

يرمي الهدف الثاني الى تعرف العلاقة بين البيئة الاسرية والابعاد الاخلاقية والاجتماعية لزيارة الاربعين.

لتحقيق ذلك تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين البيئة الاسرية والابعاد الاخلاقية والاجتماعية حيث تبين من خلال النتائج وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للبيئة الاسرية والابعاد الاخلاقية والاجتماعية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (١،٩٦) عند درجة حرية (٢٧٦) ومستوى دلالة (٠،٠٥). والجدول (٧) يبين النتائج.

الجدول (٧) يبين دلالة الارتباط بين البيئة الاسرية

والابعاد الاخلاقية والاجتماعية

المعالم الإحصائية المتغير	العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
			المحسوبة	الجدولية	
البيئة الاسرية x الابعاد الاخلاقية والاجتماعية	٢٧٧	٠،٣٤٠	٧،٥٦٦	١،٩٦	دالة

درجة الحرية = ٢٧٦ مستوى الدلالة = ٠،٠٥

تبين النتائج وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة

المصادر

الباب الخامس:

٥. الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

٥-١. الاستنتاجات:

١. لا توجد فروق حقيقية في البيئة الأسرية بين الطالبات حسب متغير المرحلة (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).
٢. توجد فروق حقيقية في الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية لزيارة الأربعين من وجهة نظر طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات بجامعة بغداد ولصالح المجموعة الثالثة.
٣. توجد علاقة ارتباط حقيقية بين البيئة الأسرية والأبعاد الاجتماعية والأخلاقية لزيارة الأربعين من وجهة نظر طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات - جامعة بغداد.

٥-٢. التوصيات والمقترحات:

١. ضرورة تعزيز وحفاظ الأسرة على مستوى الرعاية الأسرية للأبناء لينمو في بيئة أسرية سليمة.
٢. ضرورة حث وحدات الإرشاد النفسي والتربوي لدى الجامعة للقيام بدور فعال في توعية الطالبات بالالتزام بالقيم الأخلاقية.
٣. ضرورة تضمين المناهج التعليمية للمراحل الدراسية المختلفة بأهمية الأخلاق والقيم والالتزام بها.
٤. القيام بدراسات مشابهة على الطلبة الجامعيين
٥. اجراء دراسة مقارنة بين اراء الطلبة تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث) والتخصص (علمي وأنساني).

١. ابن قولوية، جعفر بن محمد، كامل الزيارات، مؤسسة النشر الاسلامي، ط ١، ص ٢٥٦.
٢. أحمد، ناهد عامر، دور برامج الاطفال في الراديو والتلفزيون في نشر الوعي البيئي لدى الاطفال في مصر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، عين شمس.
٣. الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٢، بيروت، دار الفكر، ١٤١٤ هـ
٤. السملالي، عبد المجيد، الوجيز في قانون البيئة، ط ١، دمشق، دار القلم للطباعة والنشر، ٢٠٠٦.
٥. السيد، نبيل، شروط البيئة الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى الاطفال، أطروحة دكتوراة / كلية التربية - جامعة ألمانيا، ١٩٩٠.
٦. العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، مؤسسة ال البيت لاحياء التراث، ج ١٤، طهران - قم، ١٤١٤.
٧. القحطاني، عمر بن محمد، أحكام البيئة في الفقه الاسلامي، ط ١، دار ابن الجوزي، ٢٠٠٨.
٨. القريطي، عبد المطلب أمين، المتفوقون عقليا: مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، رسالة الخليج العربي، العدد ٢٨، ١٩٨٩.
٩. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، شبكة الفكر للكتب الالكترونية، ٢٠١٧، ج ٩٨.
١٠. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، شبكة الفكر للكتب

- الالكترونية، ٢٠١٧، ج ١٠١.
١١. المحمودي، محمد الطاهر، البعد النفسي والاجتماعي والاقتصادي لغير الناطقين بالعربية، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، دبي، ٢٠١٤.
١٢. الميداني، عبد الرحمن حسين، الوجيز في الاخلاق الاسلامية، ط٢، بيروت، دار الريان، ٢٠٠٤.
١٣. خليلو، نبيل، الاسرة وعوامل نجاحها، ط١، الجزائر، ٢٠١٣.
١٤. جلال، سعد، المرجع في علم النفس، مكتبة المعارف الحديثة، الاسكندرية، ١٩٩٢.
١٥. الخالدي، أديب محمد علي، المرجع في الصحة النفسية، ط٢، غريان، الدار العربية للنشر والتوزيع والاعلان، ٢٠٠٦.
١٦. ديامي، فوزية، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٠.
١٧. الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تهذيب الأحكام، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٣٦٥هـ.
١٨. الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، مصباح التهجد، مؤسسة الاعلى، بيروت، ط١، ١٩٩١.
١٩. عبد الرحيم، فتحي و الفقي، حامد، مقياس البيئة الاسرية والتفاعل بين اعضاء الاسرة، مؤسسة علي جراح الصباح، الكويت، ١٩٨٨.
٢٠. عبد العزيز، أسامة، «مقالة ماهية البيئة»، شبكة الانترنت.
٢١. عبد الغني، سلوى عبد السلام، البيئة الاسرية وعلاقتها بالدوافع النفسية والاجتماعية، دراسة ميدانية على عينة من أطفال الشوارع، جامعة المنيا، ٢٠٠٢.
٢٢. عياش، ليلي، البيئة الاسرية والعصاب والتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية / جامعة وهران، ٢٠١٥.
٢٣. وطفة، علي أسعد، في مفهوم الاخلاق: قراءة فلسفية معاصرة، شؤون اجتماعية، العدد ١١٩، لسنة ٢٠١٣، جامعة الكويت.
٢٤. Elder, Linda (2006). The Miniature Guide to Understanding the Foundations of Ethical Reasoning. United States: Foundation for Critical Thinking Free np. ISBN 0-944583-17-1 Press. صفحة

الملاحق:

ملحق (١) مقياس الأبعاد الخلقية لزيارة الأربعين

ت	الفقرات	موافق جدا	موافق	موافق الى حد ما
١	تجديد العهد وتذكير النفوس بالتعاليم الالهية.			
٢	الالتزام بمعاني التضحية والفداء.			
٣	القتداء بمبادئ الثوار الشرفاء.			
٤	تكريس ثقافة المساواة والتواضع.			
٥	التذكير بالأخوة الانسانية والاسلامية.			
٦	الشعور بحالة من الصحة والعافية بعد ممارسة المشي.			
٧	الحصول على فرصة للحوار مع الذات.			
٨	تعزيز القناعة بالمكانيات الذاتية.			
٩	الشعور بالمسؤولية الاخلاقية.			
١٠	ترسيخ وتجديد الاستعداد الكامل للتضحية والفداء.			
١١	تأصيل وترسيخ القيم والمبادئ والاداب والصفات الحميدة.			
١٢	بث ونشر روح الاخاء والمحبة والتعاون مع الآخرين.			
١٣	أحياء الشعائر والافكار الرسالية التي تمثل العطاء والصمود.			
١٤	الحصول على راحة الضمير والوجدان.			
١٥	اجتماع المؤمنين وتزاورهم وتواصلهم.			
١٦	ترويح النفس من خلال البكاء والاستعباد.			
١٧	تكوين علاقات قائمة مع الصحبة وروح الفريق.			
١٨	التأسي بمصائب أهل البيت (عليه السلام).			
١٩	مواصلة التعايش بين الافراد.			
٢٠	أشعاع النور في الحياة والتخلص من شوائب الطبيعة.			
٢١	أزدياد معرف الزائر وعلومه الدينية.			
٢٢	التأكيد على أحقاق حقوق الجماهير.			

ملحق (٢) مقياس البيئة الاسرية

ت	الفقرات	نعم	لا
١	يحضر افراد اسرتي كثير من الاجتماعات والمسابقات الدينية		
٢	نادرا مايؤدي افراد الاسرة الصلاة في مواعيدها		
٣	كثير ما يدور نقاش بين افراد الاسرة حول المغزى الديني للمناسبات الدينية		
٤	نحن لانعتقد في وجود الجنة والنار في اسرتنا		
٥	يعتقد بعض افراد اسرتي افكار صارمة عن الصواب والخطأ		
٦	في اسرتنا نعتقد بوجود بعض الاشياء التي يجب ان تؤخذ في الاعتبار لمجرد رأي الدين		
٧	لكل فرد في اسرتي افكار مختلفة عن الآخر فيما يتعلق بالصواب والخطأ		
٨	القران الكريم كتاب بالغ الاهمية في منزلنا		
٩	نعتقد في اسرتي ان الفرد الذي يخطأ يجب ان يعاقب يتم التخطيط للأنشطة المختلفة التي تقوم بها الاسرة بطريقة جيدة		
١٠	يحافظ كل فرد في الاسرة على ترتيب الاشياء ونظافتها		
١١	نواجه صعوبة كبيرة في الحصول على الاشياء التي نحتاج اليها في المنزل		
١٢	المحافظة على المواعيد من الامور التي تهتم بها اسرتي اهتماما كبيرا		
١٣	يتحول افراد اسرتي من رأي الى اخر بكثرة		
١٤	يحرص افراد اسرتي على التأكد من ان غرفهم نظيفة ومرتب		
١٥	واجبات كل فرد ومسؤولياته محدد بوضوح في محيط اسرتي		
١٦	التصرف في النقود لا يتم بعناية اسرتي		
١٧	يقوم افراد اسرتي بتنظيف المائدة والاطباق بعد الانتهاء من تناول الطعام		
١٨	نادرا ما يلتزم افراد الاسرة بالترتيب والنظام		
١٩	يوجد قدر قليل من القواعد والانظمة التي يتبعها افراد الاسرة		
٢٠	فرد واحد في الاسرة هو الذي يتخذ القرارات		
٢١	توجد طرق تقليدية معرفة لا تتغير لعمل الاشياء في المنزل		
٢٢	يوجد تأكيد شديد على اتباع القواعد وعدم الخروج عنها في محيط اسرتي		
٢٣	كل فرد في الاسرة له الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة بالاسرة		
٢٤	كل فرد من اسرتي يستطيع ان يفعل ما يحل له		
٢٥	ليست هناك مرونة في القواعد والانظمة غي محيط الاسرة		
٢٦	يفترض في افراد اسرتي ان يلتزموا التزاما صارما بالتعليمات والتقاليد		